

الحلقة 5) من برنامج فادعوه بها4: طرق العلم بالله العقل.

خالد المصلح

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى احمده حق حمده له الحمد كله اوله واخره ظاهره وباطنه لا احصي ثناء عليه هو كما اثنى على نفسه - 00:00:01

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اله الاولين والآخرين رب العالمين لا اله الا هو الرحمن الرحيم واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد - 00:00:16

كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. اما بعد فحياكم الله ايها الاخوة والاخوات مرحبا بكم ايها المشاهدون والمشاهدات بهذه الحلقة الجديدة من برنامجكم تدعوه بها ان الله تعالى - 00:00:35

تعرف الى عبادته عرف بنفسه وبين جل وعلا ما له من الصفات وما له من الاسماء وما له من الافعال كل ذلك ليتحقق العلم به والعلم به له طرق كثيرة - 00:00:55

متنوعة وقد بين الله تعالى ذلك بالفطرة التي فطر الناس عليها كما قال تعالى فطرة الله التي فطر الناس عليها فكل انسان في قلبه وجبلته وهيئته الاساسية الاصلية انجذاب الى الله واقبال عليه - 00:01:15

يقول ابن القيم والقلب مفطور على محبوه الاعلى وهو الله جل وعلا الا يغنيه عنه حب ثاني مهما طلب الناس ما يتوجهون اليه ويتنعمون بالاقبال عليه سوى الله فانهم لا يدركون الا شقاء - 00:01:39

اذا الفطرة هي الطريق الاول من طرق المعرفة بالله والعلم به وهي طريق يشترك فيه الناس جميعا بل يشترك فيه كل الخلق يسبح له من في السماوات ومن في يسبح له من في السماوات ومن في الارض - 00:01:58

وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم فيسبح له جل وعلا كل شيء وهذه الفطرة التي فطر الله تعالى عليها الخلق كما قال تعالى وكل له قانطون فالجميع قانت لله عز وجل - 00:02:14

ايها الاخوة والاخوات ان من طرق العلم بالله العقل الذي من به على بني ادم وعلى الانس والجن فان العقول تدل على الله عز وجل لهذا من طرق العلم بالله ان يحمل الانسان ذهنه - 00:02:33

وفكره وعقله ليصل الى الله عز وجل ولهذا حاج العلماء الملاحدة الذين كانوا يكذبون بالله عز وجل من طريق العقل لان الملحد يقول انا ما اؤمن بالله لاني لا اراه لا تدركوه حواسي - 00:02:55

الجواب يسير روحك التي بها تحيا هل تبصرها هل تسمعها هل تدركها حواسك مسا او شما او غير ذلك الجواب لا اين هي روحك الكهرباء هذه التي بها تضاء الدنيا - 00:03:14

اين هي؟ هل تراها تنتقل في الاسلاك هل هي موجودة او لا اشياء كثيرة في حياة الناس لا يرونها لكنهم يوقنون بوجودها لهذا لما جاء جماعة من الملاحدة الى ابي حنيفة كما ينقل عنه رحمه الله وهو - 00:03:38

الامام الشهير من ائمة الفقه وعلماء الاسلام في القرن الثاني الهجري جائره جماعة سألوه قالوا اعطنا دليلا يثبت وجود الله فقال اني مشغول عنكم بامر فدعوني قال وما شغلك؟ يعني ايش اللي - 00:03:59

شغلك عن ان تجيبنا قال اني عجبت لسفينة محملة المتاع والارزاق وعجائب الاشياء تأتي الى دجلة فتنزل ما فيها من حمولة متاع وعجائب وتحمل غير ذلك ثم تنصرف دون ان يكون لها ربان قائد - 00:04:21

ودون ان يكون لها من يحمل ما فيها تنزيلا. فقالوا ابك جنون قال ولما قال كيف تصدق ان سفينة تفعل هذا دون ربان ودون قائد.

ودون عمال يحملون وينزلون ويظعون في السفينة متاعا جديدا - [00:04:49](#)

قال ابيكم جنون كيف تبحثون عن دليل لوجود رب هذا الكون كله من صنعه صنع الله الذي اتقن كل شيء سبحانه وبحمده اذا العقل يدل على الله عز وجل فمن - [00:05:13](#)

ابصر بعقله وتأمل وتفكر واعتبر واتعظ واعمل فكره فيما يرى ويبصر لابد ان يصل الى ان للكون ربا خالقا مدبرا صانعا مالكا سبحانه وبحمده لهذا ذكر الله تعالى جملة من الايات التي تدل على عليه جل في علاه - [00:05:36](#)

قال سبحانه وبحمده ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما انزل الله من السماء من ماء فاحيا به الارض بعد موتها وبث فيها من كل دابة - [00:06:05](#)

وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والارض لايات لكن انتبه لقوم يعقلون. انها ليست ايات لقوم عطلوا عقولهم بل لقوم اعملوا عقولهم ليصلوا الى خالقهم ليعلموا ما لهم من الكمالات. جل في علاه سبحانه وبحمده - [00:06:20](#)

ايها الاخوة والاخوات ان الله تعالى احتج على الكفار في اثبات الخالق وانفراده بانه لا اله غيره وانه لا يعبد سواه بدليل عقلي يقول ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون؟ ام خلقوا - [00:06:46](#)

السماوات والارض بل لا يوقنون ان هذا الدليل دليل عقلي هذا الخلق الذي نشاهده نحن من خلقنا انه الله جل في علاه من خلق هذا الكون من خلق السماوات والارض انحن خلقنا انفسنا - [00:07:05](#)

ام هناك من خلقنا انه الخالق الجليل سبحانه وبحمده الذي احسن كل شيء خلقه وبدأ الخلق الانساني من طين ان هذه الايات وهذه العبر تحيي في النفوس الاقبال على الله والتعرف عليه - [00:07:22](#)

ولذلك من رحمته ان بث الله تعالى الايات في الكون وهي سهلة ليست مما يصعب ادراكها يدركها المتعلم والجاهل يدركها الحظري والبدوي يدركها العربي والعجمي يدركها كل احد نوع الله الايات - [00:07:44](#)

الدالة عليه كما قال تعالى وكأي من ايات في السماوات والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون حتى ذاك الذي لا يبصر اقام الله له من الايات في نفسه ما يعتبر به ويتعبه في انفسكم - [00:08:06](#)

افلا تبصرون؟ كم لله من اية في يدك كم من اية في سمعك في بصرك في نطقك في تنفسك في تنقلك في حركة الدم في عروقك يا اخي سبحان الله - [00:08:23](#)

ايات عظيمة وكثيرة دالة على الله تشهد عظمة هذا الصانع المتقن سبحانه وبحمده الذي خلق كل شيء و اتقن كل شيء سبحانه وبحمده ان المؤمن اذا انتبه رأى في السماوات وفي الارض ايات تقوده الى العلم بالله عز وجل - [00:08:39](#)

حتى يكون كما قال عامر بن عبد قيس رحمه الله قال ما نظرت الى شيء الا ورأيت يدل على الله ما نظرت الى شيء تنبه ما نظرت الى شيء الا ورأيت فيه ما يدل على الله - [00:09:06](#)

لكن هذا في قوم انفتحت اعين قلوبهم كما قال الله تعالى انها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور وهو ما اشار اليه قوله جل وعلا وكأي من اية في السماوات والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون - [00:09:27](#)

فالانسان اذا انفتحت عين قلبه ابصر الدلائل الدالة على عظمة الرب وفي كل شيء له اية تدل على انه واحد ولله في كل تحريكه وتسكينه في الوري. شاهدوا شاهد على عظمته على خلق - [00:09:48](#)

على ما له من كمال صفاته سبحانه وبحمده اعرابي قيل له كيف عرفت ربك؟ كيف عرفت ربك عربي في الصحراء ليس عنده تعليم ولا عنده معرفة قيل له كيف عرفت ربك - [00:10:06](#)

قال البعض تم تدل على البعير هذا دليل عقلي والاثر يدل على المسير لما تشوف اثر تعرف انه في احد سار من هذا الطريق فسماء ذات ابراج وارض ذات فجاج - [00:10:22](#)

وبحار ذات امواج الا تدل على العزيز القدير جل في علاه بلى والله انها تدل عليه لكن ذلك ينطمس نظر قوم عميت ابصارهم فلم ينظروا ما لله عز وجل من الكمالات. اذا المرء كانت له فكرة ففي كل شيء له عبرة - [00:10:35](#)

الشأن كل الشأن في ان يكون لك فكرة. الله تعالى يقول للعراقي الذي يقود بعيره افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت وهذا في يومنا المعاصر او في زماننا المعاصر بدا للناس من الايات - [00:10:59](#)

في انفسهم وفي الارض وفي الافاق. ما لا يجدون عنه مناصا ولا محيصا الا ان يقولوا ان للكون ربا مدبرا خالقا صانعا سبحانه وبحمده في نظام دقيق كل هذه الايات التي يبصرها الناس - [00:11:16](#)

ويكتشفونها بعجائب الخلق في السماوات في الارض كلها دالة على قدرة الله معرفة به جل في علاه لكن الذي لا يبصر ولا ينتبه ولا يعتبر تمر عليه هذه الايات دون ان تؤثر في قلبه - [00:11:40](#)

لله في الافاق ايات لعل اقلها هو ما اليه هداك ولعل ما في النفس من اياته عجب عجاب لو ترى عيناك والكون مشحون باسرار اذا حاولت تفسيرها لها اعياءك فسبحان من هذا - [00:12:01](#)

خلقه تأمل سطور الكائنات فانها من الملاء الاعلى اليك رسائل وقد خط فيها لو تأملت خطها الا كل شيء ما خلق الله باطل. اللهم ارزقنا عبرة وعظة واملاً قلوبنا ربنا بعلمك بمعرفتك - [00:12:21](#)

القيام بحقك وارزقنا البصيرة فيما نرى واجعلنا من اعلم عبادك بك واتقاهم لك واخشاهم لك واقومهم بحقك الى ان نلتاكم حلقة قادمة من من برنامجكم فادعوه بها. استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:12:45](#)